انفسهم في سواري المسجد لما بلغهم ما نزل في المتخلفين وحلفوا لا يحلهم الا النبي صلى الله عليه وسلم
فحلهم لما نزلت خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها من ذنوبهم فاخذ ثلث اموالهم
وتصدق بها وصل عليهم ادع لهم ان صلوتك سكن لهم رحمة لهم وقيل طمانينة بقبول توبتهم
والله سميع عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ يقبل الصدقات
وان الله هو التواب على عباده بقبول توبتهم الرحيم بهم والاستفهام للتقرير والقصد به
تهييجهم الى التوبة والصدقة وقل لهم او للناس اعملوا ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون وستردون بالبعث الى عالم الغيب والشهادة اي الله فينبئكم بما كنتم تعملون
فيجازيكم به وآخرون من المتخلفين مرجون بالهمزة وتركه مؤخرون عن التوبة لامر الله
فيهم بما شاء اما يعذبهم بان يميتهم بلا توبة واما يتوب عليهم والله عليم بخلقه حكيم في صنعه
بهم وهم الثلاثة الآتون بعد مرارة ابن الربيع وكعب ابن مالك وهلال ابن امية تخلفوا
كسلا وميلا الى الدعة لا نفاقا ولم يعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كغيرهم فوقف امرهم
خمسين ليلة وهجرهم الناس حتى نزلت توبتهم بعد ومنهم الذين اتخذوا مسجدا وهم اثنى عشر
من المنافقين ضرارا مضارة لاهل مسجد قبا وكفرا لانهم بنوه بامر ابي عامر الراهب ليكون
معقلا له يقدم فيه من ياتي من عنده وكان ذهب لياتي بجنود من قيصر لقتال النبي صلى الله
عليه وسلم وتفريقا بين المؤمنين الذين يصلون بقبا بصلوة بعضهم في مسجدهم وارصادا
ترقبا لمن حارب الله ورسوله من قبل اي قبل بنائه وهو ابو عامر المذكور وليحلفن
ان ما اردنا ببنائه الا الفعلة الحسنى من الرفق بالمسكين في المطر والحر والتوسعة على المسلمين
والله يشهد انهم لكاذبون في ذلك وكانوا سألوا النبي ان يصلي فيه فنزل لا تقم فيه تصل فيه
ابدا فارسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف لمسجد اسس بنيت
قواعده على التقوى من اول يوم وضع يوم حللت بدار الهجرة وهو في مسجد قبا كما في الحديث
الاتي احق منه ان اي بان تقوم تصلي فيه فيه رجال هم الانصار يحبون ان يتطهروا والله
يحب المطهرين اي يثيبهم وفيه ادغام التاء في الاصل في الطاء روى ابن خزيمة في صحيحه
عن عويم ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله تعالى قد احسن عليكم

واعطف عليهم بالدعاء والاستغفار لهم

اجل النوال ما وصل قبل السؤال اولى الناس بالنوال ازهدهم في السؤال ١٠

الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله
ما نعلم شيئا الا انه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا
كما غسلوا وفي حديث رواه البزار فقالوا نتبع الحجارة بالماء فقال هو ذلك فعليكموه افمن اسس
بنيانه على تقوى مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير ام من اسس بنيانه على شفا
طرف جرف بضم الراء وسكونها جانب هار مشرف على السقوط فانهار به سقط مع بانيه
في نار جهنم خير تمثيل للبناء على ضد التقوى بما يؤول اليه والاستفهام للتقرير اي الاول خير
وهو مثال مسجد قبا والثاني مثال المسجد الضرار والله لا يهدي القوم الظالمين لا يزال
بنيانهم الذي بنوا ريبة شكا في قلوبهم الا ان تقطع تنفصل قلوبهم بان يموتوا والله عليم بخلقه
حكيم في صنعه بهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان يبذلوها في طاعته
كالجهاد بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون جملة استيناف بيان للشراء
وفي قراءة بتقديم المبني للمفعول اي فيقتل ويقاتل الباقي وعدا عليه حقا مصدران منصوبان
بفعلهما المحذوف في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد اوفى منه
فاستبشروا فيه التفات عن الغيبة ببيعكم الذي بايعتم به وذلك البيع هو الفوز العظيم
المنيل غاية المطلوب التائبون رفع على المدح بتقدير مبتدا من الشرك والنفاق العابدون
المخلصون العبادة لله الحامدون له على كل حال السائحون الصائمون الراكعون الساجدون
اي المصلون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله لاحكامه
بالعمل بها وبشر المؤمنين بالجنة ونزل في استغفاره صلى الله عليه وسلم لعمه ابي طالب
واستغفار بعض الصحابة لابويه المشركين ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولي قربى ذوي قرابة من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم
النار بان ماتوا على الكفر وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه
بقوله ساستغفر لك ربي رجاء ان يسلم فلما تبين له انه عدو لله بموته على الكفر تبرأ
منه وترك الاستغفار له ان ابراهيم لأواه كثير التضرع والدعاء حليم صبور على الاذى
وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون من العمل فلا يتقوه

Copyright © King Saud University